جامعة البصرة – القرنة

كلية الادارة والاقتصاد

قسم ادارة المشاريـــــع

الحوادث والخسائر

المحاضرة الرابعة

مدرس المادة

م.م ايلاف سمير

الحوادث Accident:

توجد العديد من الظواهر الطبيعية أو العامة، وهذا التواجد هو الذي يؤدي إلى وجود الخطر في حياة الأفراد، إلا أن وجود الظواهر لا يكون له تأثير مادي طالما لم يتحقق الخطر في صورة حادث ملموس للفرد، ولتوضيح الفرق بين وجود الظواهر الطبيعية أو العامة وبين الحوادث؛ فإن هناك العديد من الأمثلة، منها: الحريق فهو موجود في الحياة كظاهرة، ووجوده يؤدي إلى الخوف، وعندما يحدث لفرد حادث حريق فإن هذا يعني تحول ظاهرة الحريق إلى حادث حريق (أي تحقق مادي للظاهرة)، وأيضا ظاهرة الوفاة وحادث الوفاة، وظاهرة السرقة وحادث السرقة.

ويجب مراعاة الفروق بين الخطر والحادث، فالخطر هو تأثير الظاهرة قبل حدوثها على الفرد، أما الحادث فهو تأثيرها بعد حدوثها على الفرد.

تعريف الحادث:

"هو التحقق المادي لظاهرة من الظواهر الطبيعية أو العامة، ويترتب عليه نقص أو فقد للدخول أو الممتلكات أو الذمة المالية".

الخسارة Loss:

يترتب على تحقيق الظاهرة الطبيعية (وهو مـا عرفنـاه بالحادث) نقص أو فقد الممتلكات أو الدخل أو الذمة الماليـة، وهذا النقص أو الفقد هو نتيجة الحادث، وهـو مـا يسـمى بالخسارة، ومثال ذلك حادث الحريق وما يترتب عليـه مـن نقص أو فقد لقيمة الممتلكات، وحادث تصادم السـيارة ومـا يترتب عليه من نقص أو فقد لقيمتها، وحادث الوفـاة ومـا يترتب عليه من فقد للدخل.

تعريف الخسارة:

"هي نقص أو فقد قيمة الممتلكات، أو الـدخل أو الذمـة الماليـة؛ نتيجـة تحقـق حـادث للشـخص أو الممتلكـات أو للآخرين".

أنواع الخسائر:

توجد عدة أنواع للخسائر؛ وذلك إمـا حسـب وطأتهـا، أو حسب تعدد أطرافها، أو حسـب تسلسـلها، وفيمـا يلـي توضيح لهذه الأنواع:

أولاً- تقسيم الخسائر حسب وطأتها:

يقصد بتقسيم الخسائر حسب وطأتها تقسيمها حسب مـدى جسامة الخسارة، وفي هذا الصدد فإن الخسائر تنقسم إلى:

١- الخسارة الكلية Total Loss:

يقصد بالخسارة الكلية: "الفقد الكلـي للـدخل أو للأصـل بسبب الحادث، وكمثال على الفقد الكلي للدخل وفاة الشخص، ومثال على الفقد الكلي للأصل احتراق المصـنع أو انفجـار السيارة.

٢- الخسارة الجزئية Partial Loss:

يقصد بالخسارة الجزئية "النقص في الدخل فـي، أو فـي قيمة الأصل بسبب الحادث". ومثال ذلك تعـرض الشـخص للمرض لمدة معينة أو لحادث يؤدي إلى عجز كلي أو جزئي مؤقت، أو تعرض السيارة لحادث يؤدي إلى تلـف بعـض أجزائها.

ثانيا: تقسيم الخسائر حسب تعدد أطرافها:

يقصد بتقسيم الخسائر حسب تعـدد أطرافهـا؛ "تقسـيمها بحسب تعرض طرف واحد أو أكثر للخسارة، وطبقًا لـذلك تنقسم الخسائر إلى:

١- الخسارة الخاصة:

ويقصد بها الخسارة التي يتعرض لها ا ش خص واحد أو مصنع واحد، أو تعرض بضاعة خاصة بشخص معين، أو جميع البضائع المنقولة بحرا للخسارة؛ نتيجة تعرضها لحادث حريق مثلاً، أو تعرض السفينة نفسها لحادث.

٢- الخسارة العامة:

يقصد بها الخسارة التي يتعرض لها مجموعة كبيرة من الأشخاص، أو تعرض منطقة صناعية للدمار نتيجة حريق أو انفجار بأحد المصانع، وقد تتعرض السفينة للغرق في عرض البحر؛ مما يستلزم معه إلقاء جزء من حمولتها في البحر، وفي هذه الحالة فإن الخسارة المتمثلة في قيمة البضاعة الملقاة مضافاً إليها مصروفات الإنقاذ تمثل خسارة عامة لا تخص أصحاب البضاعة الملقاة في البحر، ولا تخص باقي أصحاب البضاعة، ولكن تخص كل من استفاد من إنقاذ السفينة، وهم جميع أطراف الرسالة البحرية: السفينة، البضاعة، النولون (أجرة الشحن)؛ حيث يتم توزيع الخسارة عليهم جميعا.

ثالثًا- تقسيم الخسائر حسب تسلسلها:

يقصد بتقسيم الخسائر حسب تسلسلها ما إذا كانت الخسارة هي النتيجة المباشرة الأولى للحادث، أم جاءت في مرتبة ثانية أو ثالثة، وفي هذا الصدد تنقسم الخسائر إلى:

١- **الخسارة المباشرة Direct Loss:** هي الخسارة التي تعتبر طبيعية وحتمية للحادث، أو للحد من آثاره، ففي حالة حدوث حادث حريق فإنه يترتب عليه تلف للأصل (جزئيا، أو كليا)، وقد يتم إنفاق مصروفات للحد من انتشاره لباقي الأصل نفسه أثناء عملية الإطفاء؛ وذلك بسبب مياه الإطفاء وانتشارها في الأماكن التي لم يصل إليها الحريق، أو بسبب إلقاء بعض الممتلكات بعيدا بهدف إنقاذها من الحريق أو خسائر السرقة أثناء الحريق؛ كل الخسائر السابقة مثال للخسائر المباشرة.

٢- **الخسائر غير المباشرة Indirect Loss:**

هي الخسارة التي لا تعتبر نتيجة طبيعية وحتمية للحريق، وهي تتمثل في المسئولية المدنية تجاه الآخرين بسبب انتقال الحريق إلى ممتلكاتهم، وأيضا خسائر التوقف عن العمل

أثر وجود الخطر في حياة الأشخاص:

ترتب على وجود الخطر في حياة الأشخاص أن تباين.ت اتجاهات الأفراد فيما يتعلق بالمستقبل، سواء كان ذلك تفاؤلاً أو كان تشاؤما، وفي كلتا الحالتين فقد ترتب عل.ى وج.ود الخطر قيام الأفراد باتخاذ إحدى سياستين:

١- **السياسة الإيجابية:** وتتمثل هذه السياسة في إقدام الأفراد على التعامل مع العديد من المجالات التي تنطوي على بعض المخاطر، ولكن بعد أن يتم جمع البيانات عن سلوك الخط.ر خلال الفترة الماضية وتحليلها، واستخدامها في التنبؤ بسلوك الظاهرة في المستقبل، سواء من حيث مع.دلات تكرارها.ا، أو من حيث قيمتها في حالة حدوثها. يضاف إلى م.ا س.بق استخدام وسائل الوقاية والمنع؛ مث.ل مانع.ات الص.واعق، ورشاشات الحرق التلقائية، ووسائل الإنذار المبكر للحري.ق، والأبواب الحديدية القوية، والدوائر التليفزيونية؛ حيث يترتب على استخدام هذه الوسائل تخفيض معدلات تكرار الح.وادث وتخفيض قيمتها في حالة حدوثها.

٢- السياسة السلبية: وتتمثل هذه السياسة في تجنب الأفراد التعامل في مجالات معينة (مع أهمية هذه المجالات، سـ.واء على المستوى الفردي أو المستوى القومي) نظرا لما تتضمنه هذه المجالات من بعض المخاطر (والتـ.ي يمكـ.ن التعامـ.ل معها)، والأمثلة على ذلك عديدة؛ ومنها: الاحتفاظ بـ.الأموال دون استثمارها خوفًا من فقدها، وعدم شـ.راء سـ.يارة (مـ.ع أهمية السيارة واحتياجنا لها) خوفًا من تعرضـ.ها لحـ.ادث، وعدم ركوب الطائرة واستخدام الوسائل الأخـ.رى مـ.ع مـ.ا تتضمنه من مشقة ووقت أطول خوفًا مـ.ن حـ.دوث حـ.ادث للطائرة، وعدم منح البنوك قروض للعمـ.لاء خشـ.ية عـ.دم السداد، وعدم البيع بالأجل...إلخ.